حتى نتقي العدوان

بقلم : ابراهيم الدقاق

لم يعد صعبا تلمس العلاقة العضوية بين ابرام اتفاقيتي كامب ديفيد والسعي لتنفيذ مضمونهما من جهة وبين تطورات الحرب الاهلية في لبنان والحرب الاسرائيلية عليه والانقسام في منظمة التحرير والحشودات المصرية السابقة والاميركية اللاحقة ضد ليبيا من جهة ثانية .

فانهيار التضامن العربي وفشل وزراء الخارجية العرب في الاتفاق على عقد قمة عربية لمواجهة العدوان الاميركي — الاسرائيلي يشكلان وجها اخر لاسقاطات هاتين الاتفاقيتين ووقودا "لمفاعل طوكيو الحربي" .

فقد اصدر المجتمعون في طوكيو بعد هذه المقدمات ثلاثة صكوك .

"صك غفران" للولايات المتحدة يسقط عنها مسؤولية العدوان على ليبيا .

وصك يضيف سوريا الى قائمة المستهدفين بالعدوان الاميركي .

وصك ثالث يبارك مشاركة حلف الاطلسي في العدوان المذكور .

ويقف اليمين العربي محرجا لمرة اضافية .

فالرئيس مبارك كان قد صرح بانه اصيب "بالاحراج" بسبب توقيع الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل في العام ١٩٨٢ .

والدوائر الرسمية في الخليج تعلن عن خشيتها من ان يسبب العدوان الاميركي الاسرائيلي المحتمل على سوريا "حرجا" لها .

ورغم "حرج" الرئيس مبارك السابق و "حرج" الدول الخليجية اللاحق لم يجدوا "حرجا" في تقديم الذرائع لافشال محاولات بناء موقف عربي ضد اسقاطات كامب ديفيد وسياسة العدوان التي يقودها الرئيس ريغان .

وهكذا فشل اجتماع وزراء الخارجية العرب وفشلت قمة الادانة لافساح المجال لنجاح قمة طوكيو في زيادة الخطر على سوريا وليبيا وعلى استمرار السيادة العربية على الارض العربية من المحيط الى الخليج .

وما بين العدوان الاميركي والاستخذاء العربي تراوح قيادة منظمة التحرير مكانها فهي لم تتقدم في اتجاه الوحدة الوطنية ولا سارت في اتجاه "فك ارتباطها" مع اسقاطات اتفاقيتي كامب ديفيد كالعلاقة مع النظام المصري واتفاق عمان واعلان القاهرة .

ويبدو انها لم تقتنع بان العدوان الموجه اليوم "للجارتين" السورية والليبية يحمل تهديدا مباشرا "للكنة" الفلسطينية .

وما دام الشعب الفلسطيني يسمع "ضجة" اتفاق عمان ولا يرى "طحنا" فلسطينيا فمن حقه ان يقلق من توسيط القيادة للرئيس حسني مبارك لاسترضاء الجانب الاردني واقناعه بعقد "زواج متعه" يشترى وقتا ويأكل مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية .

فالرئيس المصري لا يملك مصداقية الوسيط والملك حسين لا يخفي رغبته في اعادة منظمة التحرير الى "بيت الطاعة" .

ان الموقف الفلسطيني العامول هو ادانة الاطراف العربية الضالعة في الاستراتيجية الاميركية الشرق اوسطية واغلاق شباك اتفاق عمان الذي يجلب ريح الخماسين الاطلسية اللافحة .

ان حزم الامر وبناء الوحدة الوطنية على قاعدة الاجماع الفلسطيني وصياغة تحالفات كفاحية مع حركتي التحرر العربية والعالمية كفيل باخراج القيادة الرسمية من ازمتها وتعبيد الطرق امام تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني السياسية والانسانية

الأكاديمي السوفييتي جيورجي ارباتوف :
الخيار القائم امام البشرية بسيط اما التعايش السلمي واما الوجود

نشرت وكالة نوفوستي السوفييتية مقالا للاكاديمي السوفييتي المعروف جيورجي ارباتوف اظهر خلاله الدروس المستفادة ، سوفييتيا ودوليا ، من حادث "تشيرنوبيل" المؤسف . وقد فند "ارباتوف" المزاعم الخبيثة ، والتهويشات الهيستيرية ، التي لفقتها وروجتها ماكينات الكذب الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي بهدف الاساءة اليه والمساس بهيبته الدولية المتنامية التي تقوم على الثقة المتبادلة مع مختلف شعوب العالم .

وتطرق الاكاديمي السوفييتي الى دوافع المروجين ، فاشار الى تلك الاوساط في الولايات المتحدة واوروبا الغربية التي قلقت غيظا ، في الاونة الاخيرة ، بعد المبادرات الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، مثل وقف التجارب النووية من جانب واحد ، وبرنامج القضاء على الاسلحة النووية قبل عام الفين ، والاقتراح السوفييتي الخاص بانشاء نظام شامل للامن الدولي . وقال ان هذه المبادرات قد "اخافت المبادرين" الى سباق التسلح اكثر بكثير من جميع الغواصات والصواريخ السوفييتية" . لانها اظهرت الوجه الحقيقي للاتحاد السوفييتي ، وجه الدولة التي تدافع عن السلام بشرف وثبات .

وشرح جيورجي ارباتوف العلاقات التي رافقت حادث المفاعل في تشيرنوبيل ورد على الادعاءات القائلة : بان الاتحاد السوفييتي لم يقدم فورا المعلومات عن اسباب الحادثة في محطة "تشيرنوبيل" الكهروذرية " فقال " ان الاتحاد السوفييتي . وببساطة ، لم يعرف بعد الاسباب الحقيقية للحادث" ، واضاف "مثلما لا تعرف الحكومة الاميركية الاسباب الحقيقية لانفجار المكوك الفضائي "تشالينجر" . رغم ان الكارثة قد حدثت في كانون الثاني.

واضاف ،الاكاديمي السوفييتي ، مشيرا الى مسؤولية وسائل الدعاية الغربية في اثارة الفزع في نفوس شعوب اوروبا الغربية قائلا : " هل كان في مقدور الهولندي او الالماني الغربي او الفرنسي الذي يقرأ جرائد بلده "الموثوق بها" (اي البرجوازية والمعادية للاتحاد السوفييتي) ان يتذكر ان سلطات الولايات المتحدة احتاجت الى شهرين تقريبا لاعداد التقرير عن حادث تسرب الاشعاع النووي في "ثري مايل ايلاند" وتقديمه الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية) بينما اخذت الولايات المتحدة وحليفاتها في طلب تقديم التقرير العائل من الاتحاد السوفييتي في اليوم الثاني من الحادثة تقريبا ؟!"

وتابع ارباتوف . مشيرا الى ذلك الصحفي الياباني الذي اعرب عن قلقه من خطر "المطر المشع" على طوكيو فقال : " هل خطر بباله ان صحراء نيفادا التي تجرى فيها الولايات المتحدة تجاربها النووية تطلق جزء من المواد المشعة الى الجو ، او ميادين التجارب النووية الفرنسية التي تقع في احدى جزر المحيط الهادي ؟ هل يخطر على باله ان المسافة التي تفصل بينها وبين طوكيو اقل من المسافة التي تفصل بين تشيرنوبيل وبين طوكيو ؟!

الدروس المستفادة

واضاف ارباتوف " ربما الان وبعد الصدمة التي سببتها الدعاية تنظر الاوساط الاجتماعية الغربية ومن زاوية جديدة الى شرعية استراتيجية الناتو التي تاخذ بمبدا المباداة في استخدام السلاح النووي وان الحادثة المصيبة — حتى ولو كانت ضئيلة من حيث مقاييسها مقارنة بالخطر الذي يهدد به الحرب النووية وسباق التسلح النووي ، قد اظهرت بجلاء واقعا لا يدحض من وقائع عصرنا وهو ان الانسان قد صنع ونفخ الحياة في تلك القوى التي يعجز عن كبح جماحها اذا تم توجيهها نحو التحطيم" .

وهذا احد دروس "تشيرنوبيل" .

اما الدرس الثاني ، حتى احدث المعدات الاكثر تتعطل مهما جرى اختبارها وليس المسالة في مدى التكنولوجيا المستخدمة او حتى رغم ان المفاعل في تشيرنوبيل حسب تقييم الوكالة الدولية للذرية افضل النماذج الغربية من الامانة .

ان القضية الجوهرية في المجال ، هي في مسالة والسلام وهي القضية التي حلها "الى العقل الانساني الى الالات" .

وفي نهاية مقاله الاكاديمي السوفييتي الى الخيار القائم امام البشرية درجة الماساة . اما "التعايش" واما "عدم الوجود" . ومنظمة المعادية للاتحاد السوفييتي يخططوا طبعا لايصال اوساط الواسعة الى ادراك هذه الا ان الحقد الاعمى شاءنا من الانفعالات غير المتحكم كثيرا ما تؤدي الى ردود يكن يخطط لها . وهكذا سيجدون اغلب الظن الان ايضا . فان تشيرنوبيل ليست مصيبتنا وهي اظهرت ان كل ما يحدث في مضمار الاستخدام السلمي النووية يمس في العصر النووي الجميع . ناهيك عن الحرب اذ ان خطر نشوبها مصيبة تمس الجميع بصورة اكثر قوة بلا شك .

تهنئة

يتقدم اصدقاء الطليعة في بلغاريا ، باحر التهاني الزميلين

رايق زعاترة
واليف صباغ

بمناسبة تخرجهما وحصولهما على شهادتي الماجستير في ... ونتمنى لهما مستقبلا باهرا في خدمة قضية شعبهما .

مصنع سخانات اورجينال

للحمامات الشمسية والكهربائية والتدفئة المركزية

يعمل بامتياز في الضفة الغربية ، ومقره القدس - الرام

ضمان عملي لست سنوات

تلفون ٨٥٩٥٩١ - ٢٨٤٢٨٣

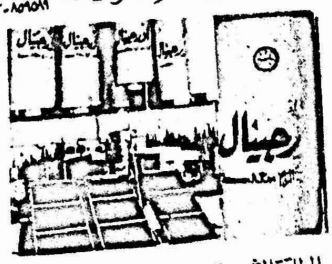

- الطاقة الشمسية لاغراض التدفئة المركزية
- السخانات الشمسية للاستعمالات المنزلية
- نظام تسخين المياه للفنادق والمستشفيات
- للمجمعات السكنية وبرك السباحة
- نظام التدفئة والماء الساخن للاستعمالات المنزلية
- نظام مركزي للتدفئة والماء الساخن

ملاحظة : اعتمدوا شركة تكنومورس للتدفئة المركزية والتبريد في منطقة رام الله

قريبا جدا قريبا جدا

انتم على موعد مع افتتاح

قصر الضيافة

مطعم * منتزه * وصالة افراح

ماكولات شرقية ومشاوي

قدرة بالفرن ، فخارة بالفرن ، خاروف محشي ، سرة اوزي ، تشكيلة سلطات شرقية ولبنانية (صحن اليوم)

جميع انواع الحلويات الطازجة يوميا — كنافة نابلسية

(منتزه) ... جلسات هادئة حيث تتمتعون بجمال الطبيعة والمياه الخلابة والاضاءة الجذابة والزهور الطبيعية

حديقة العاب للاطفال وحديقة حيوانات

ويشمل قصر الضيافة صالات الافراح

صالة للرجال وصالة خاصة للسيدات مزودة بطاقم نسائي للخدمة وتصوير الفيديو وغرفة ملابس (خاصة للعروس)

ويوجد جناح خاص لقضاء شهر العسل للعروسان فقط

قصر الضيافة

لافراحكم ... وتسليتكم ... ولمتعة اطفالكم

قصر الضيافة

القدس/طريق رام الله/قرب محطة القواسمي

تلبية جميع الطلبات الى البيوت

تلفون ٨٥٤٥٤٠

للبيوت والفيلات الراقية

اختاروا افضل انواع البلاط الاجنبي والمحلي من

المؤسسة الاقتصادية

كفر عقب / شارع القدس رام الله الرئيسي

مقابل شركة عرق رام الله تلفون ٩٥٤٥٦٤

وكيل عام مصنع رحوبوت في الضفة

جميع انواع البلاط المصنوع حسب مواصفات التيكن . الميسة مختلفة والوان رخامية جذابة بالاضافة الى تشكيلة رائعة من البلاط المستورد .

بالاضافة الى طوب الاتنج باحجامه وانواعه المختلفة

اسعار مخفضة وتسهيلات بالدفع

اهلا بكم اليوم وكل يوم

الادارة